

تاج الدين فيما يجب على الصلوك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كريما

قال الشيخ الفقيه (حجة الاسلام) الامام العالم العلامة تاج الدين ومصباح

المسلمين ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي (التلمساني) لطف الله به

(وادام حياته للمسلمين واعانه على ما هو عليه من الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والصلاة والسلام على

رسول الله خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه اجمعين

اما بعد وفقك الله للتقوى وعصمتك من نزعات الهوى فان الامارة خلافة من

الله ونياحة من رسول الله فما اعظم فضلها وما اثقل حملها ان عدل الامير ذبحته

التقوى بقطع ارج الهوى وان جار ذبحته الهوى بقطع ارج التقوى فعليك

(يرحمك الله) بتقوى الله كل نفس ذائقة الموت وانما تفنون اجوركم يوم القيامة

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الخرور

وسأذكر لك من ذلك جملة محتصرة في ثمانية ابواب والله العوفى للصواب

-
1. AZ omits. Inserted from AR but BR omits all except name.
 2 AZ and others omit. 3 AZ, AR and BR omit partly ~~name~~ BK.
 4 AZ, AR and BR نزع 5 AZ العصى which is incorrect.
 6 AZ شانا ذلك which is incorrect. 7AZ بجنة which is incorrect.
 8AZ وقطع ارج التقوى which is incorrect, it does not make any sense.
 9AZ وان جاء مجد التقوى which is incorrect. It does not make any sense.
 10AZ and AR omit. BR and BK رحمك الله.
 11AZ في أدقة which is a terrible mistake.
 12AZ فقل which is incorrect.

الباب الاول

فيما يجب على الامير من حسن النية
 الامارة (حرب) بين (بلوى) الهوى والتقوى¹⁴ فعلى كل ذي عقل¹⁶
 وامانة ان يبعد عنها الا اذا لم يكن (له) بد منها¹⁷ فتوكل على الله •
 واستعن في امرك كله بالله • وليكن عملك كله لوجه الله • وذكر نفسك انك
 واحد من خلق الله • كثير اقوى منك لولا نصر الله • فليكن طعمك كله في الله •
 وخوفك كله من الله • وهمك كله في مصالح خلق الله • ما ولاك الله عليهم
 لتكون سيدهم ومولاهم • وانما ولاك لتصلح لهم دينهم ودنياهم • واشكر
 نعمة الله عليك واحسن كما احسن الله عليك ولا تقنط من رحمة الله • فكم كرب
 فرجه الله • ورأس كل بلية احتجاب السلطان من الرمية •

الباب الثاني

فيما يجب على الامير من حسن الهيئة
 الامارة مقمحة للنفس الامارة • فعلى كل امير ان يتردى برداء الهيئة في
 الحضرة والغيبة²⁰ • فظاهر حب الخير واهله وابغض الشر واهله • و زين
 جسمك وطيب ريحك وحسن ثوبك بمباح من زينة الرجال • غير متشبه بالنساء²¹
 ولا مفلس لبيت المال • فلا تتزين بذهب ولا فضة ولا حرير بحال • فان

14 AZ omits.

13 AZ and others omit.
 15AZ الامارة مقمحة للنفس الامارة which is not in any of MSS.
 16 AZ 'د' which is grammatically incorrect. 17 AZ, AR and BR omit.
 18 AZ يرمنعا which is incorrect.
 19 inserted from BR, which is a better rendering. All others
 20 AZ في الحاضر حسن الهيئة
 21 AZ and AR . All others agree on
 22 AZ بفاح which is incorrect.

ذلك (كلسه) قبح ²³ ودناءة وضلال • وتربح ان جلست • واسكن ما استطعت ²⁵

ولا تعبت ولوبيدك وليكن نظرك تفرسا (واطراقك تفكرا) واقبالك على ²⁴

الخلق بوجه اداء الحق • ولا تفتح فمك ولولتثاؤب فان (كاد) ان ²⁶

يغلبك فاذا ذكر ريك يذهب عنك • وان غفلت حتى غلبك فسد فمك بظهر احدى ²⁷

يديك • شعر :

ولا تقهقه ابدا فانما يقهقه الاعمى ويزداد عمى

وكن على الصمت حريصا دائما ²⁹ فقلما يسلم من تكلمها ³¹

وان يكن لا بد فاختر محكما ³⁰ واخفض من الصوت لكيلا تندما ³¹

AK المرء باصغريه قلبه ولسانه • فقدم عقلك (بين يدي لسانك فان لسانك مرآة ³²

قلبك) وقلبك مجمع شأنك • اقبح القبائح اثنان كبر الفقير وكذب السلطان ³⁴

فاذا تحدثت فاصدق واذا وعدت فاوف واذا امرت او نهيت عن شيء فلا تغفل عنه

حتى تبلغ القصد منه • واياك ان تقصر خطوتك عن مقاتك وعمالك : ³⁵

اذا اهمل السلطان شأن مقاله ³⁶ فقد بان منه الضعف في كل حاله ³⁷

وامسى كليل الامر (والنهي) في الورى وارمى بثوي عزه وجماله ³⁸

²³ AZ and AR omit. BR agree with AK and BK. ²⁴ AR and AZ وليين

²⁵ AZ omits. It has instead ولكن اقتطفهما which is incorrect.

²⁶ AZ يوجد which is incorrect. ²⁷ AZ and AR blank space.

²⁸ AZ and AR باحدى ظاهر يدك which is incorrect.

²⁹ AZ and AR حارصا which is incorrect.

³⁰ AZ and AR لا بد فافترا which is incorrect.

³¹ AZ كيلا without J which is also omitted by AR and BR.

³² AZ and AR فقوم عقلك . ³³ AZ, AR and BR omit.

³⁴ AZ الفقيه which could be a rendering.

³⁵ Az and AR blank space. ³⁶ AZ مقاله which is incorrect.

³⁷ AZ حالته which is incorrect.

³⁸ AZ and AR blank space.

ولا تقرب لمجلسك وحدمتك ناقصا في اعين الناس فان دائرة المرء لباسه فاحتر خير

- لباس :
 39 اذا قرب السلطان احيار قومه واعرض عن اشرارهم فهو صالح
 وان قرب السلطان اشرار قومه واعرض عن احيارهم فهو صالح
 وكل امرئ ينسبك عنه قرينه وذلك امر في البرية واضح
 40 ولا تجعل نفسك عبد ثوب ولا حمان ولا عبد بساط ولا مكان وبالجملة
 41 حال الرعية وحال السلطان كفتان فتصرف في حالك بالزيادة والنقصان
 42 حتى يعتدل العيزان ورأس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية
 43
 44
 45

الباب الثالث

فيما يجب على الامير من ترتيب مملكته

- الامارة سياسة في ثوب رياسة • فعلى كل امير ان يرتب نظام مملكته • لسكونه
 وحركته • على ما يتمكن به من صلاح رعيته • فمن ذلك خدام بالحضرة يتصرفون •
 وعقلاء يشيرون • وامناء يقبضون ويصرفون وكتاب وحساب يحفظون ورسول وجساس
 وحفظة وعساس • ومن ذلك طعام تقاة يرشدون وائمة فضل يجمعون وعدول يشهدون
 (ومحتسبون يكشفون ويصلحون وارياب شرطة يزجرون) • وشفعاء يشفعون وقضاة

39 AZ أحيرا which is incorrect.

40 AZ الكلب which is incorrect.

41 AZ فسطان which is incorrect. AR فسباط which could be a rendering.

42 AZ مال which is incorrect. It is not supported by any of the MSS.

43 AZ مال which is incorrect. It is not supported by any of the MSS.

44 AZ مال which is incorrect. It is not supported by any of the MSS.

45 AZ ثقات • 46 AZ omits

ثقات يفصلون ورجال معظمون لوجه الله وعمال يجبون⁴⁷ حق الله ووزراء لا
 يحشون الا الله . ومن ذلك ايضا حصن حصين مكفي⁴⁸ بالحرير⁴⁹ وخييل⁵⁰ جديدة
 (وظهر رشيدة)⁵¹ . ورجال شجعان حاضرة في كل اوان . وعدد كثيرة متينة
 واطباء عارفة امينة .
 ومن ذلك ايضا في الحروب وزراء يجمعون الرجال ويخففون الاثقال ويحملون
 على الحذر و السلاح⁵² . ويرتبون الجيش للكفاح بصدور ثابتة من الابطال . و
 جناحين من سائر الخيل وبلغا ينشطون القلوب ويقبحون الهروب . وعرفاء
 بالحروب برأيهم تتكشف الكروب . فان الحرب خدعة ليس بالكثرة ولا بالسرعة .
 وراس كل بليمة احتجاب السلطان عن الرعية .

الباب الرابع

فيما يجب على الامير من الحذر بالحضر و السفر
 الامارة غرور جنتها الحذر . فظهر القوة والجلد والزهد في الصاحبة
 والولد و الرغبة في الابطال والعدد . وانهض⁵³ عن مجاورة الهرب والفار
 لمساورة⁵⁴ ليهوث القفار . شعر :

- 47 AZ يجبون which is incorrect.
 48 AZ وكفي which is incorrect.
 49 AZ بالخزين which is incorrect.
 50 AZ جديدة which is incorrect.
 51 AZ and AR omit.
 52 AZ and AR insert
 53 AZ النهض which is incorrect.

55

واكسأه ثوب الخزي في طبق الثرى

الا قبح اللعاب الجبان من الثرى

وما العلك الا بالشجاعة يشترى

56

أبا الجبن كان العلك يملك قبلنا

57
اخوال الحربان عذت به الحرب عنها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرى58
مقام السلطان في الحضر
رأس كل بلية و ضررمجال عقاب الطير في الجو والفلا
وانشط ديك في البيوت يجولوللديك صوت في الدجاج يسهل
وما العلك الا للعتاب بعزمه

59

فاركب جياذ العزم على سروج الحزم . واحيي البلاد من قحط الفساد بريح المطار

وسحاب الغبار ورد الصهيل وبرق الصقيل وصواعق السيوف وامطار الصفوف .

60
فالملك بالسيف لا بالتسوف وهل يندفع الخوف الا بالتخوف . ولا يقرب من

طعامك وشرابك وفراشك وثيابك الا اقرب احباك . ولا تفارق الدرع والسلاح

ولا يقربك الا اهل الامانة والصلاح (ولا تتم بخير مكان امين وغير مرقدك في

61
كل حين واترك زيك المعروف في كل) مكان محوف وادر بهماك في كل اوان عصابة
62
63

من امناء شجعان عاس ورماة ورجال وفرسان وليس وقت الخوف كوقت الامان

64
واكتم سررك عن غيرك حتى تتمكن من امرك (وخذ) حذررك من النمامين ولو كانوا

55 AZ and AR القرى which is incorrect.

56 AZ and AR ابا الجبن which is incorrect.

57 AZ and AR omit.

58 AZ مقام which is not a good rendering.

59 inserted from BR. AZ مضمرة which is incorrect.

60 AZ بالترديد which is a possible rendering but is not supported by any of the MSS including AR the basis of AZ.

61 AZ and AR omit the whole is a serious omission they have instead لانك بمكان مخوف لان تمام في مكان محوف BR

62 AZ أدن which is a possible rendering.

63 AZ الشجعان which is grammatically incorrect.

64 AZ omits.

65
 اكثر من سبعين ولا تفتربظواهر الرجال وكن كيسا فطنا في كل حال رسل الهدية
 عيون صرفهم كيس واماكهم جنون واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بهم يرجع
 المرسلون وازل كل حصن لا تقدر عليه لثلا يستند اعداؤك اليه فتنقسم الرعية وتعظم
 البلية وخف من الحبل لثلا تلسعك الحية ورأس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية.

الباب الخامس

فيما يجب على الامير من الكشف عن الامور
 67
 الامارة حيلة في حيوان الحيلة فعلى كل امير ان يكشف عن بعض الامور بحسب
 المقدر وذلك كل امر لو اعرض عنه لخشى ضرورة منه فمن ذلك ان يسأل عن كل ما
 جهل من العدل والامانة والمنقبين قبله والاصياء وبحجر على كل مهمل من يتميم
 وسفيه ويامر برفعه اليه ليولي عليه ويكشف عن عدد ورثة كل من مات وعن شأن كل
 من ترك من ضعفاء البنين والبنات وعن بيت المال وارزاق العمال وعن كل ما هو
 موكل لنظره من مال وغير مال على (جهة) الاستبصار والبرع لا على جهة
 71
 الاضرار والطمع . شعر :

اذا اهمل الراعي المواشي في الخلا والوى اليها في المراح واهملا
 فها هو الا واحد من اسودها وعا قليل تنجلي عنه اولا

-
- 65 AZ **واسئل** which is incorrect.
 66 AZ **بما** which is incorrect.
 67 AZ **الأميرة** which is incorrect.
 68 AZ **مخشي** which is incorrect;
 69 AZ **والمتقين** which is incorrect.
 70 AZ **ويدبر**
 71 AZ **للنظر**
 72 AZ omits.

ومن ذلك ايضا ان يتحفظ على عاله في جميع احوالهم ويتدبر احوالهم ويختبر
احوالهم ويحصي قبل الولاية اموالهم ويتفقد في كل حين احوالهم (فكل من
ظهر منه تقصير زجره و كل من خشي منه ظلما عزله)⁷³ وكل من تكررت به الشكوى
من غير بيان ابدله ان وجد بدله والا كان لهم كسمل الدار لربها⁷⁴ (او)⁷⁵ كفاك
(قرون) البقرة لحلابها . وكلما زاد على اموالهم اخذه وان شك فيه قسمه⁷⁶
وليكن عليهم⁷⁷ كراعي العاشية بين الاسود الضاربة فمن حال السوء جميع الفساد
في كل البلاد . شعور :

اذا كنت في امر فقم فيه ناصحا وان تستب فاختر خيارا لاهله
ومن يأت بالكلب العقور لبايه فعقر جميع الناس من سوء فعله
(طامك علك وفعله فعلك ان احسن فالشواب لكما وان اساء فالعقاب طيكما)⁷⁸
ومن ذلك ايضا (ان يكشف)⁷⁹ عن قوت فيه تهمة الفساد ان شهد بوجود علامتها
الاشهاد . فمن شهد عليه عدل بوجود خمر في بيته او علامته كشف الامير عن
بيته فان وجد فيه نكته وكسره والا توعد وزجره ومن ظهرت (عليه)⁸⁰ علامات
شرب (الخمر)⁸¹ من رائحة أو كلام او مشى استنكه فان ثبت عليه رائحة خمر (حد)⁸²
لشربه ولو لم يكن متبعا بذنبه وان شك في رائحته زجر بحسب بعده وقرينه ومن
وجد مع امرأة (اجنبية)⁸³ كامراة على حالة منكرة زجر بموجع الجلد ان لم يثبت
عليه موجب الحد .

73 AZ and AR omit. 74 AZ لا ربا لها which is not a good rendering;
75 AZ and AR omit. 76 AZ and AR omit. AR ربا
77 AZ مظل which is incorrect AR يكن
78 AZ and AR omit. BR agrees with both AK and BK in this a
79 AZ and AR omit. addition.
80 AZ and AR omit. BR agrees with both AK and BK.
81 AZ and AR omit.
82 AZ and AR omit. 84 AZ and AR which is a possible rendering.
83 AZ and AR omit.

ومن ذلك ان يكشف عن اخبار الاعداء⁸⁵ بالجساس الامناء في كل اوان من فتنة واما ان
حتى لا يظن عليه شيء من حركاتهم وسكناتهم في كل زمان فان الجهل عسى والبصير
يغلب الفاعى واعظم بلية صحبة الغفلة على الرعية وتدبر قول بلقيس⁸⁶ "وانسى

AK مرسله اليهم بهدية (فناظرة بما يرجع المرسلون)⁸⁶

ومن ذلك ايضا ان يكشف عن ذم النعامين ومدح العدا حين فكم قريبا من بعيد
وكم بعدا من قريب وكم حبيبا من عدو . وكم كرهوا من حبيب (وكم حريبا من بعيد)⁸⁷
وكم حرب النعام من حصن مشيد بشفتيه لا بفأس من حديد فابعد النعام عنك من بعيد
كم سفة النعام من عقل رشيد . ومنهم من يمدح كثيرا (ثم يذم)⁸⁸ ويذم كثيرا ثم يمدح
لتنفي التهمة عنه ان ذم أو مدح . فاكشف عن كل قضية . واحذر من اعوانك بالكلية
فكم حولت الهدية من ناسك⁸⁹ لليهودية أو النصرانية . ورأس كل بلية احتجاب السلطان
عن الرعية .

الباب السادس

فيما يجب على الحكام والعدل في الاحكام
للسلطنة⁸⁹ رجلا العدل والاحسان . فالعدل ان يوفي كل ذي حق حقه من
نفسه وغيره الاحسان ان يتفضل من نفسه لا من غيره . فمن العدل ان يسوى بين
الخصمين في دخولهما وجلوسهما والنظر⁹⁰ والكلام معهما وغير ذلك من شأنهما

85 AZ and AR ضحية which is incorrect.

86 AZ and AR omit.

87 AZ and AR omit.

88 inserted from BK.

89 AZ السلطنة which is incorrect.

90 AZ تنظر which is incorrect.

وليكن في جميع شأنه بمنزل من غير قبض ينفر ولا بسط يجسطنر فلا يرد على من
سلم عليه غير السلام ولا ينسب اليه ببشاشة ولا كلام حتى يتبين له انه ليس من
اهل خصام وان ذريعة فيه لحرام⁹² . فان سأل احد الخصمين⁹³ او كلاهما عن
مسألة او حال من احواله فليعرض عن سؤاله وليقل لهما " اقبلا على شأنكما
واستوما فيما بينكما لا ارجحية اليوم⁹⁴ ل احدكما " فان ظهرت ارجحية لاحدهما
بد حول او مكالمة او نحوها فليقبل⁹⁵ للاخر تسويتها وليعدل بعد ذلك بينهما
ومن العدل ايضا ان يعطي كل واحد من الاخصام نوبته من الكلام ثم لا
يقبل من الشهود الا عد لا رضى فيما سبق اليه لا تهمة فيه على المشهود عليه
فان تعذرت العدالة في كرفة⁹⁷ جهل او فرية ضلالة⁹⁸ فامثلهم في الصدق حاله
بعد كشف واستكثار وسياسة واستبصار فان على الشهادة مدار الامر واكثر
الشهدا⁹⁹ بالضلالة مغرور وفي الجهالة مغرور . ثم لا بد ان يطرح المطلوب على
اسباب الطالب ويحذر اليه حيث⁹⁹ لا يخاف من ظلمه عليه فاذا انتهى الامر
الى حده ، حكم بعد المشاورة في قومه . ولا يجوز له شيء من احكامه
الا بمشهور مذهب امامه ، فان الحكم بخير المعتد جور وضلال . ويجب
نقذه على كل حال¹⁰⁰ ويحتمد¹⁰¹ على الجنايات¹⁰² بانواع من السياسات فالمدعي عليه
بكسرة من غير بينة ثلاثة اقسام :

91 AZ and AR	يخص	92 AZ and AR	للحرام
93 AZ and AR	خصمية	94 AZ and AR	او غيرها
95 AZ	فليس	which is incorrect.	
96 AZ	تعدد	which is incorrect	تعذرت
97 AZ	كفرية	which is incorrect	قرية جهل
98 AZ	مزية	which is incorrect; AR	مزية
99 AZ	حتى	which is not a good rendering.	
100 AZ	بمشهور	which is incorrect; AR agrees with AK.	
101 AZ	ويقتصر	which is incorrect; AR agrees with AK.	
102 AZ and AR	الحيانات	all others have	الجنايات

قسم بعيد عما نسب اليه فهذا لا يلتفت لدعوى المدعي عليه بل يؤدب ان كان
 من اهل الاصلاح لاجل ما نسب (اليه) . وقسم قريب من الدعوى فهذا
 لا بد من البلوى يحبس ويهدد ¹⁰³ ويؤجج ويجلد بحسب الجريمة وبعده من
 التقوى . وربما يخرم في كسرة بالدعوى واليمين من غير تبين . وذلك
 حيث علم بمثل الدعوى واشتهر وتكرر منه الضرر . لان شهرته بما نسب اليه
 يصير المدعي كالدعي عليه . ومن تكررت منه الاذاية واشتهر حبس حتى تظهر
 توبته او يقبر . وقسم بين القسمين لا يعلم من اي الحزبين فهذا ¹⁰⁴
 ايضا لا بد من اعتقاله وكشف الحاكم عن حاله . فان تبين ¹⁰⁵ من التفسير
 حكم له بحكمه من الحكيم . والا ارسله بعد سياسة وتهديد وكشف
 ووعيد بحسب ما يقتضيه النظر من التشديد وكل ذلك بالتقوى لا بالتهديد
 وليس كل الناس سوا . فهذا حكم من ادعى عليه بكسرة من غير بينة .
 اما من ادعى عليه بكنفس فلا بد ¹⁰⁶ اولا من ربط بالحديد ومن
 كشف وتهديد . فان ظهر امر على عليه والا نظر في قرينه او بعده مما
 نسب اليه فان قرب طول في اعتقاله وان بعد عجل بارساله . وكل احد
 له حكم بحسب حاله . ولا بد للامير الاعظم ان يجلس كل يوم للناس بحيث
 يطلع النساء والاطفال ولا يكفيه ما نصبه من القضاة وغيرهم من العمال
 لان شكوى الرعية قد تكون منهم وواجب عليه (ان) يزرهم عنهم و الا

-
- 103 AZ ^{ورغم} which does not fit in the context.
 104 AZ and AR ^{البريين} قسمة which is incorrect.
 105 AZ and AR ^{في كسرة} في كسرة
 106 AZ and AR ^{الحبس} which is incorrect.
 107 AZ and AR ^{يطلع} يطلع which is incorrect.
 108 AZ and AR

هو كسلم الدار لاربابها وكما سك قرون البقرة لحلابها • وقد عزل الخلفاء رضي
الله عنهم الصالحين بسبب الشكوى لما فيه من تأليف (قلوب)¹⁰⁹ الرعية وقرب
التقوى • ورأس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية •

الباب السابع

110

يجب على كل اميران لا يجبي الاموال الا من حيث اباح الله ومن
يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري¹¹¹ لعل الله يحدث بعد ذلك امرا •
الكرم روح السلطنة وعدمه نفس الشيطنة واول الكرم واساسه الامساك عما في
ايدى الناس • والكف عن اموال الناس بقا المملكة وجمالها • والطمع في
اموالهم خراب المملكة وزلزالها •

فمن الاموال التي احل الله للامراء قبضها وصرفها زكاة العين والحرث
والماشية وزكاة المعدن وزكاة الفطر وخمس الركاز والمعادن وخمس الغنيمة
واموال الجزية والصلح وما يؤخذ من تجار اهلها وتركة لا وارث لها وما
افاء الله به من اموال اهل الحرب بلا حرب فاذا كان الامير¹¹² عادلا في
صرف مال الله وجب على من بيده شيء منه زكاة¹¹⁴ او غيرها ان يدفعه له ليصرفه
وزكاة العين موكولة لامانة اربابها فليس لامير ان يهتك في طلبها استارهم
ولا ان يفتش ديارهم ولا ان يحلف الا اشرارهم • فمن ادعى عدم كمال
نصابه او حوله صدق في قوله • كمسافر زعم ان قبل قدومه اخذت منه¹¹⁵ او

109 AZ and AR omit.
110 AZ العدل which is incorrect.
111 AZ لانقزك which is incorrect.
112 AZ and AR الامام which is a possible rendering.
113 AZ and AR زكاة
114 AZ and AR لامير
115 AZ and AR وان

ان عليه ديننا يسقط الزكاة عنه .

ومن الاموال التي حرم الله عز وجل على الامراء وغيرهم كل ظلم ومن الظلم

ما يأخذه الامير على ولاية القضاء او غيره وهو حرام باجماع المسلمين و ذريعة

لافساد الدين وفتح لابهاب الرشوة (وقهر الساكين)

(ومن الظلم ايضا الرشوة وهي) حرام باجماع فلا يجوز لسلطان ولا

غيره من القضاة والعمال ان يأخذ من احد الخصمين ولا من كليهما شيئا لا قبل

الحكم ولا بعده ولا ان يقبل الهدية من الرعية فانها باب كل بلية . اذا دخلت

الهدية على ذي سلطان (خرج عنه العدل والاحسان . وكل ما يشتريه) او

غيره ¹²⁰ ممن يتقي شره ~~شبهه~~ قطعة نار وصاحبه بالخيار .

ومن الظلم ايضا العقوبة بالمال كأخذ مال سارق أو زاني وهي حرام على

كل حال الا اذا كانت جناية الجاني متعلقة بذلك المال كلبس خلط بعا¹¹⁹ فالصدقة

به حلال .

ومن الظلم ايضا العكس وهو حرام باجماع ومن زعم حليته كفر وقد جاء في

الخبير¹²⁰ لا يدخل الجنة مكاس العكاسون اخوان الكلاب يلعنهم حتى الغراب ولا

يملأ عين ابن آدم الا التراب . ويتوب الله على من تاب .

ومن الظلم ايضا اخذ العشر او غيره من ارباب الحقوق او التركات وهو حرام

باجماع المسلمين ونصير الايات ¹²¹ فطوى لمن تاب الى الله قبل السمات و وصل

116 AZ and AR ^{زكاة} 117 AZ and AR omit.
118 AZ and AR omit. 119 AZ and AR omit.

120 AZ ^{من} which is incorrect. AR ^{من}

121 AZ ^{الآية} which could be correct but does not fit in the rhyming prose.

لمن غرتة شهواته حتى مات . فان وقع / بالناس مصيبة تفتقر لعمال ولا شيء في بيت المال ولا يمكن دفع ضررها الا من اموالهم وجبت الاطاعة عليهم بحسب احوالهم من غير ان

يستمر ذلك عليهم وذلك كسقوط حصن بركان خوف لا كصيبة نزلت ¹²² بسطان من

قائم لينزع منه ما بيده فقد روى عن مالك رضي الله عنه انه سئل عن الوالي اذا

قام عليه ¹²³ بطلب ازالة ما بيده هل يجب علينا ان ندفعه عنه ؟ قال : " اما

مثل عمر بن عبد العزيز فنعم واما غيره فلا ودعه وما يريد منه ينتقم الله من

ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما ورأس كل بلية احتجاب السلطان عن الرعية .

الباب الثامن

في مصارف اموال الله ¹²⁴

يجب على كل من بيده شيء من مال الله الا يصرفه الا في المصارف التي شرع

(الله) ومن لم يحكم بها انزل الله فاولئك هم الظالمون . وسيعلم الذين

ظلموا اي منقلب ينقلبون .

الكرم دوام الطك والبخل والتبذير خرابه . فالكرم بذل ما يحتاج اليه ضد

الحاجة لمستحقه بقدر الطاقة فمن خرج عن هذا الحد فقد تعدى وظلم ولا

حظه من الكرم ، هو اما بخيل او مبذر في ارزاق بيت المال وكل منهما خراب

المملكة على كل حال . فان كان البخل ¹²⁵ (او) التبذير ¹²⁶ جبلة سلطان فعليه

ان يستيب في عطايا مملكته من تقاة خاصته اهلا . لان كلا من البخل و

التبذير لا يليق بالمملكة اصلا .

122 AZ لا المصيبة اذا which is incorrect.

123 AZ والتي بدمنة which is incorrect. AR agrees with AK.

124 AZ and AR omit.

125 AZ والتبذير which is incorrect. BR agrees with.

126 AZ and AR حيلة which is incorrect.

وما ل الله الذي جعله رزقا لعباده قسما . قسم لاصناف معينة . وقسم في
 يصرفه الامام في الصالح . فالاول زكاة العين والحرث والماشية وزكاة المعدن
 وزكاة الفطر ¹²⁸ فمصرفها زكاة الفطر الاصناف الثمانية في قوله تعالى " انما
 الصدقات للفقراء و (المساكين والعاملين عليها والقولفة قلوبهم وفي الرقاب
 والغارمين وفي سبيل الله) ¹²⁹ وابن السبيل . ويجب صرفها من محل الوجوب
 ناجزا ان وجد به مستحق والا نقلت لا قرب مكان (فيه) مستحق وان كان في
 محل وجوبها مستحق وفي غيره احوج منه ¹³⁰ فرق في محل وجوبها بعضها ونقل
 للاحوج بعضها بحسب الاجتهاد . واجرة نقلها من الفيء لا منها ، و لا
 يجب تعميم الاصناف كلها فان اخرجت لبعضها اجزأت الا ان تعطي للعامل
 فقط فلا تجزء ¹³² ويقدم الاهم فالاهم والاحوج فالاحوج ويفضل بعضهم على
 بعض بقدر الحاجة ومصرف ¹³³ زكاة الفطر الصفيين الاوليين فقط فتصرف
 في محل وجوبها ولا يعطي حارسها منها فان تعذر صرفها فيه ففي اقرب
 مكان ممكن كالزكاة .

والثاني وهو الفيء كخمس الركاز والمعادن وخمس الغنيمة وما يوحظ
 من اهل الذمة واهل الصلح وما يوحظ من تجارهما وخراج الارضين
 وتركة لا وارث لها وما افاض الله به من اموال اهل الحرب بلا حرب للامام ¹³⁴
 يصرفه بالتقوى لا بالهوى على الاهم فالاهم من صالح المسلمين (وهو واحد

128 AZ omits. This obscures the meaning. AR agrees with AK.

129 AZ omits. AR من انما الصدقات الى ابن السبيل

130 AZ and AR omit.

131 AZ which is incorrect. AR agrees with AK.

132 AZ which is incorrect. AR agrees with AK.

135 (منهم) فقد اجتمعت حكما العرب والهند والروم (والفرس) ¹³⁶ على ان سخا
الملك على نفسه مع البخل على رعيته عيب وفساد لملكه واحق الناس بالتوسعة
عليه من مال الفي حفاة الدين من قضاة المسلمين والعلماء الاتقيا المرشد يسر
واهل بلد كل مال احق (به) ¹³⁷ من غيرهم الا ان ينزل بهم حاجة فينقل اليهم
منها بعد اعطاء اهلها ما ¹³⁸ يخفيهم على وجه النظر فان كان غير بلد اهل
المال احوج من اهل بلدة نقل لهم اكثر بحسب النظر .

وسيرة أئمة العدل في قسم الفي ان ¹³⁹ يبدا الامام ¹⁴⁰ بتد مالا غنى عن ¹⁴¹
سده من حصن وسلاح وغيره ثم بارزاق العلماء والقضاة والمؤذنين و كل
من بيده شيء من مصالح المسلمين كالمقاتلين ثم بالفقراء الاحوج فالاحوج
حتى يعم باجمعهم من ذكر وانثى وصغير وكبير بحسب احتياجهم وانواع
حوائجهم ثم يعم بما بقي جميع الناس بالسوية ¹⁴² غنيهم وفقيرهم عريتهم ومولاهم
الا ان يرى الامام حبه للنوائب بنية صادقة ونظر صائب . فان اتسع المال
ابقى منه في بيت المال فضلة لما يحدث من النوائب وبناء المساجد وفك
الاسارى وقضاة الدين ومؤونة تزوج العزاب واطانة الحجاج وغير ذلك
من وجوه الاحتاج . ويفضل آل النبي صلى الله عليه وسلم في قسم الاموال
وجميع الاحوال فقد كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يخر اولاد فاطمة
رضي الله عنها كل عام باثني عشر الف دينار سوى ما يعطي غيرهم من ذوى

135 AZ and AR omit. 136 AZ and AR omit.

137 AZ and AR omit. 138 AZ and AR ^{يعنيهم} which is a possible rendering

139 AZ ^{ان بيد} which is incorrect. AR agrees with AK.

140 AZ ^{بتد} which is incorrect. AR agrees with AK.

141 AZ and AR ^{من ليد}

142 Inserted from AR and BR. Both AK and BK have which is not a good rendering.

القريسي

فهذه سنة صرف اموال الله عز وجل للمسلمين لكن الظالمون اليوم في ضلال
 مبين • قطعوا العدل والاحسان ووصلوا الظلم والبهتان فقلت ارزاقهم وساءت
 اخلاقهم وجاءهم العوج من كل مكان ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا
 عذاب النار • ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ¹⁴³ وما للضالمين من انصار •
 ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا
 ذنوبنا وكفرنا سيناتنا وتوحيثنا ¹⁴⁴ مع الابرار • ربنا وآتنا ما وعدتنا على
 رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد • (والحمد لله رب
 العالمين ¹⁴⁵ والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر
 الزكي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما • انتهى وكفى وسلام على
 عباده الذين اصطفى وصلى الله على مولانا محمد النبي المصطفى وعلى آله
 الرفاة وسلم تسليما •

143 AZ أخذيته which is incorrect.

144 AZ وتوحيثنا which is incorrect.

145 Inserted from BR.